Royal Titles: Their Significance and Function in Andalusia During the Middle Ages.

الألقاب السلطانية دلالاتها ووظائفها بالأندلس خلال العصر الوسيط

ما بين القرنين الثاني والخامس الهجري/الثامن والحادي عشر الميلادي

Royal Titles: Their Significance And Function In Andalusia During The Middle Ages. Between The Second And Fifth Centuries AH/8th And 11th Centuries AD

المؤلف: د. هشام المتوكل، باحث في التاريخ الوسيط، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المغرب.

Author: DR. EL MOUTAOUAKIL Hicham, researcher in intermediate history, Ministry of National Education, Professional Training, Higher Education and Scientific Research, Morocco.

ORCID ID: https://orcid.org/0000-0002-0669-5240

elmoutaouakilhicham@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/05/28 تاريخ القبول: 2020/03/29 تاريخ النشر: 2020/05/11

لتوثيق هذا المقال:

هشام المتوكل، الألقاب السلطانية دلالاتها ووظائفها بالأندلس خلال العصر الوسيط: ما بين القرنين الثاني والخامس الهجري/الثامن والحادي عشر الميلادي، **مجلة التراث**، العدد 01، المجلد العاشر، أبريل 2020، ص358، ص375.

TO CITE THIS ARTICLE:

EL MOUTAOUAKIL Hicham, Royal Titles: Their Significance and Function in Andalusia During the Middle Ages. Between the second and fifth centuries AH/8th and 11th centuries AD, **AL TURATH Journal**, issue 01, volume 10, April 2020, p358, p375.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

Sender Author EL MOUTAOUAKIL Hicham, **e-mail**: elmoutaouakilhicham@gmail.com **المؤلف المرسل**: هشام المتوكل، **الإيميل**

Royal Titles: Their Significance and Function in Andalusia During the Middle Ages.

ملخص

كثيرا ما تتخذ السلطة رموزا معينة، تدل على عظمة السلطان، وتعاليه السياسي، رغبة منها في رسم المسافة البينية بين السلطان ورعيته، مما يحفظ هيبته ويضفي عليه مكانة يسمو بها عن غيره، وهو ما يسهم في نسج علاقة تفاعلية بين الحاكم وشعبه أساسها المحبة أو الهيبة من خلال مظاهر التفخيم والتعظيم، التي تتخذ مظاهر سياسية أو دينية لذلك فإن دراسة الألقاب السلطانية([1])، يعتبر أمرا ضروريا وأساسيا، في فهم وتحليل البنى الداخلية للدول السلطانية، باعتبار أن كل تطور في الألقاب، يعكس في حقيقته، تطورا معينا لهذا النظام أو ذاك، كما يعكس طبيعته.

وتبعا لذلك تعد الألقاب من خصوصيات الذات السلطانية ضمن المجال الأندلسي، إذ تم توظيفها لأغراض وأهداف سياسية ودينية، باعتبار أن الحكام راموا جعلها دليلا من دلائل المشروعية. فقضية التهافت على حصد الألقاب السلطانية يفسر بحيوية هذا الجانب في المشهد السياسي الأندلسي، حيث لا يمكن أن تكتمل مقومات الدولة، إلا بلقب أو ألقاب لأربابها. باعتبارها كيانا من كيانات شخصيتها المعنوية والموضوعية.

الكلمات المفتاحية: الألقاب، السلطان، الدلالة، الوظيفة.

Abstract

Authority often takes certain symbols, which indicate the greatness of the Sultan and his political superiority, in order to draw a distance between the Sultan and his patronage. Therefore, the study of the Royal titles is essential in understanding and analyzing the internal structures of the Royal States because any development of the titles reflects a develeopment of the system itself as well as reflect its nature.

Accordingly, the titles are considered as one of the characteristics of the Royal self within the Andalusian domain, as they were employed for political purposes and objectives as the rulers have made them proofs of plitical and religious legitamacy. The issue of rushing to win the Royal titles explains the vitality of this aspect in the Andalusian political scene, where the elements of the state can not be completed, wihtout getting a title or titles to its masters as being an entity of its moral and objective personality.

Keywords: titles, sultan, significance, function.

Résumé

La plupart du temps l'autorité prends plusieurs formes reflétant l'ampleur du Sultan et son importance politique, dans l'objectif de bien retracer la distance entre ce dernier et son peuple. C'est pourquoi l'étude des surnoms sultanesques revêt une grande importance dans la compréhension et l'analyse des structures internes des Etats sultanesques. Dans la mesure où chaque évolution des surnoms reflète en réalité une évolution du régime et sa nature.

Les surnoms constituent une caractéristique de la nature sultanesque en Andalousie dans la mesure où ils ont été exploités dans des buts politiques, puisque les dirigeants ont fait d'eux une des preuves de la légitimité politique et religieuse. Le fait de se précipiter derrière les surnoms sultanesques explique avec force cette face de la scène politique en Andalousie. Puisque on ne peut pas parler d'un Etat sans l'existence d'un ou plusieurs surnoms des dirigeants. Ils constituent même une figure même de sa personnalité juridique et objective.

Mots clés : les surnoms, sultan, signification, fonction.

مقدمة

شغلت الألقاب حيزا كبيرا من الإهتمام في الثقافة العربية الإسلامية، ويعد الخوض في دلالة ووظيفة الألقاب السلطانية موضوعا طريفا في المجال العربي الإسلامي، ولا نقصد هنا السلطان بمعناه السياسي، وإنما وضيفته التي تفيد القهر والغلبة والاستئثار بالسلطة والحكم([2])، فالألقاب تعد أحد أهم المؤشرات الدالة على سلطة الدولة ووظائفها السياسية والإدارية، كما تعد من أبرز المسوغات الفكرية التي استخدمها أرباب السلطة لتعليل حكمهم وإضفاء المشروعية عليه([3])، إذ نجد أن الفضاء السياسي أسس منذ بدايات نشأته على جملة من الرموز السلطانية التي تشير إلى هيبة السلطان، وتفرده برموز الحكم، فصح قول الجاحظ: "**وأولى الأمور بأخلاق الملك، إن أمكنه التفرد بالماء والهواء، ألا يشرك فيهما أحدا، فإن البهاء والعز والأبهة في التفرد**"([4]). مع الإشارة هنا إلى وحدة العقل السلطاني ضمن المجال الإسلامي، نظرا لما يعرف بالثقافة السياسية التي تتناقلها الأجيال عبر الزمان والمجال.

لذلك حظيت الألقاب بعناية خاصة عند منتحليها لما لها من أثر في التعبير عن توجهاتهم، ولما تضفي عليهم من علو الشأن والتميز، وهنا تبرز فكرة توظيف الألقاب لتأدية مهمة مزدوجة سياسية وفكرية، حيث عادة ما كانت الألقاب تضفي صفات إيجابية من منظور اجتماعي وسياسي وأخلاقي وديني على منتحليها، فهي حال حضارية عرفتها معظم الثقافات حتى غدت ظاهرة مميزة للسلطة.

فكثيرا ما تميل السلطة السياسية إلى اتخاذ مجموعة من الألقاب السلطانية بغية الإشارة إلى عظمة الحاكم، وتعاليه السياسي داخل فضائه المجالي([5])، بمراسيم هي: "**شارات تدل على وجود المؤسسة، وتعبر عما تنطوي عليه من السلطة**"([6])، كما أنها تقوم بدور رئيسي، في رسم المسافة البينية وتحديدها، بين السلطان ورعيته، وبذلك، فإن فعاليتها تتمثل في كونها "**تبقي البون الاحترامي اللازم، بين ذوي السلطة، وعامة الناس**"([7])، يقول ابن الجوزي:" **إن تكريم المخاطب وبيان مرتبته... إذا نال من الرياسة نهاية المقصود لم يخاطب إلا باللقب المحمود**"([8]).

فالألقاب تفيد في فهم دلالة ومغزى الرؤية السياسية والفكرية انطلاقا من القاعدة القائلة بقوة الجذب والترغيب التي يلجأ إليها متخذ اللقب.

إن دراسة الألقاب السلطانية، ضمن المجال الأندلسي، يعتبر أمرا ضروريا، لا غنى عنه، في فهم وتحليل، البنى الداخلية للدول، إذ أن كل تطور فيها، يعكس في حقيقته، تطورا معينا لهذا النظام أو ذاك، كما يعكس طبيعته، وممارسته للسلطة أيضا، كما يعكس طبيعة المرحلة على مستوى التحولات البنيوية سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا.

الدراسات السابقة، ومنهج البحث

لا ندعي قصب السبق في تناول هذا الموضوع، بل سبقنا إليه جلة من المفكرين ممن تطرق للألقاب السلطانية، وإن تميزت أعمالهم بشموليتها مثل القلقشندي في مصنفه صبح الأعشى في صناعة الإنشا الذي ضم سفرا في الأسماء والكنى والألقاب

الخاصة بالخلفاء والملوك وأرباب المناصب، مبينا تطور مدلولاتها الوظيفية عبر الزمان والمجال([9])، وجلال الدين السيوطي في رسالته في معرفة الحلى والكنى والأسماء والألقاب، وهي رسالة مقتضبة ذهب مؤلفها ارتباطا بالألقاب إلى ذكر بعضها في علاقتها بأسماء أصحابها([10])، زيادة على كتاب معرفة الألقاب للشيخ الإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، وهو كتاب يعنى بذكر ألقاب المحدثين وبعض السلاطين مرتبة على الحروف، كما لا نغفل كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي، وهو على غرار من تقدم يكشف عن ألقاب الأعلام مرتبين على حروف المعجم.

بالإضافة إلى جملة من المؤلفات الحديثة على غرار دراسة الشهابي قتيبة التي عنونت بـ"**معجم ألقاب وأرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتي بدايات القرن العشرين**" حيث تطرق لدراسة الألقاب ودلالتها اللغوية والاصطلاحية مع ذكر بعض من تلقبوا بها على مدار التاريخ الإسلامي، أضف إليه دراسة السيد، فؤاد صالح، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، وهو معجم جامع شامل يحتوي ألقاب المشاهير من الرجال والنساء مرتبة ترتيبا ألفبائيا([11]) زيادة على دراسة محافظة، حسين علي، الألقاب الإسلامية: دراسة لغوية تاريخية([12])، حيث هدف فيها إلى إلقاء الضوء على الألقاب الإسلامية من حيث دلالتها اللغوية والسياسية والدينية والفكرية، مع تطرقه إلى ظروف نشأتها في بداية تكوين الدولة الإسلامية، حيث خلص إلى أن الألقاب تلك مارست وظيفتها السياسية والفكرية بما يتناسب ومستوى التطورات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع العربي الإسلامي([13])، وهنالك دراسة عنونت بـ "**مميزات الألقاب للملوك وأرباب الخطط والعمال**" لصاحبها عنحوري سليم([14]) والتي أرجع صاحبها أصل ثقافة الألقاب السلطانية للعجم الذين نقلوها بدورهم للأمة العربية الإسلامية نتيجة المثاقفة.

إجمالا وفي محاولة للإحاطة بموضوع الألقاب السلطانية ضمن المجال الأندلسي في الحقبة موضوع الدراسة اخترنا مقاربة الموضوع وفق منهج تحليلي، متبعين عدة خطوات تقوم:

أولا: على جمع المعطيات ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها.

وثانيا: على الفحص الدقيق للمصادر المختلفة والنقد الموضوعي لها.

ثالثا: على ترتيبها وتنظيمها، ثم تفسيرها، وأخيرا على استخلاص النتائج العامة منها.

الألقاب السلطانية وعلاقتها بنظام الدولة الأموية

يعود الفضل، في تأسيس الدولة الأموية بالأندلس، إلى الأمير عبد الرحمان بن معاوية، المعروف بالداخل، والذي استطاع إعادة تأسيس الدولة الأموية بالأندلس، بعد زوال خلافتهم في المشرق على يد العباسيين سنة 132هـ/749م. ويبدو أن عبد الرحمان أراد بناء دولته بالاعتماد أساسا على العنصر الأموي، لذلك استقطب بعض من تبقى من الأمويين بالمشرق، وأنشأ إمارة مستقلة عن الخلافة العباسية بالمشرق، وإن لم يجرئ هذا الأمير على إعلان الخلافة حفاظا على وحدتها كما تنص عليه مدونات الفكر السياسي الإسلامي، غير أن تطور الحوادث بالمجال الإسلامي أدى إلى إعلان الخلافة الأندلسية عام 316هـ/928م من قبل الأمير عبد الرحمان الناصر الذي أطلق عليه لقب الخليفة الأندلسي، وبذلك كسرت قاعدة وحدة الخلافة الإسلامية، وأصبحت للخلافة ثلاثة نظم في العالم الإسلامي، وهي: الخلافة العباسية والخلافة الفاطمية والخلافة الأندلسية.

وبالحديث عن الألقاب السلطانية، في الدولة الأموية بالأندلس([15])، نجد أنها اعتبرت من خصوصيات الذات السلطانية، وارتبطت في المجال الأندلسي بطبيعة النظام السياسي خلال العصر الأموي، إذ بلورت الدولة نظامين سياسيين متتالين، عرفا بنظامي الإمارة، ثم الخلافة، وذلك ارتباطا بجملة من التحولات عرفها المجال الإسلامي([16]).

فإبان نظام الإمارة بالأندلس الذي امتد من سنة 138هـ/755م، إلى سنة 316هـ/928م، أطلق على كل حاكم من بني أمية، لقب"**أمير**"، كما نجد أن الأمير عبد الرحمان بن معاوية، قد لقب بألقاب سلطانية عدة، أشهرها "**الداخل**"([17])، لأنه أول من دخل الأندلس من بني أمية أميرا، كما لقب بـ"**الإمام**"([18])، الذي معناه القدوة دونما أن يحمل اللقب أي مدلول مذهبي و"**ابن الخلائف**"([19])، ونودي بـ"**سلطان الأندلس**"([20]).

كما تنقل لنا المصادر إشارات، أن ابنه هشاما تلقب بـ"**الرضا**". حيث روى ابن حزم، أنه لم يعرف من بني أمية، في الأندلس، بهذا اللقب، إلا هشام بن عبد الرحمان، فقد كان يقال له:"**هشام الرضا**"([21]). أما الأمير، محمد، بن عبد الرحمان، فلقب بـ"**الأمين**"([22])، وعرف عبد الرحمان الثالث "**بالناصر**"([23]).

وفي عهد عبد الرحمان بن محمد، 300 ـ 350 هـ/912-961م، شهد النظام السياسي الأموي بالأندلس تغيرا جذريا، أدى إلى إدخال تغيرات نوعية على مفاهيم السلطة الأموية، حيث أعلن في عهده، قيام نظام الخلافة بما تحمله من دلالات دينية وسياسية([24])، ففي يوم الخميس، مستهل ذي الحجة سنة 316هـ/928م، أصدر الأمير عبد الرحمان بن محمد، كتابا عممت نسخه، على كور الأندلس وأمصارها، ليعتمد الجميع مخاطبته بأمير المؤمنين، جاء فيه:"**بسم الله الرحمان الرحيم. أما بعد، فأنا أحق من استوفى حقه، وأجدر من استكمل حظه، ولبس من كرامة الله ما ألبسه، للذي فضلنا الله به، وأظهر أثرتنا فيه، ورفع سلطاننا إليه...**

والحمد لله ولي النعمة والإنعام، بما أنعم به، وأهل الفضل، بما تفضل علينا فيه.

وقد رأينا أن تكون الدعوة لنا بأمير المؤمنين، وخروج الكتب عنا، وورودها علينا بذلك، إذ كل مدعو بهذا اللقب غيرنا، منتحل له، ودخيل فيه، ومتسم بما لا يستحقه. وعلمنا أن التمادي على ترك الواجب لنا من ذلك، حق أضعناه، واسم ثابت أسقطناه، فأمر الخطيب بموضعك أن يقول به، وأجر مخاطباتك لنا عليه، إن شاء الله. والله المستعان"([25]).

وفي يوم الجمعة، ثاني ذي الحجة، أعلن قاضي الجماعة بقرطبة، الفقيه أحمد بن بقي بن مخلد، الدعاء لعبد الرحمان بن محمد بلقب "**أمير المؤمنين**"([26]).

وارتباطا بهذا الموضوع، لابد لنا من مناقشة الدوافع، التي كانت وراء إقدام عبد الرحمان بن محمد أو الناصر، عن إعلان قيام نظام الخلافة الأموية بالأندلس. إذ كان يرى نفسه، الأحق بهذا اللقب"**من كل منتخب في المشرق والمغرب**"([27]). فهو سليل الخلفاء، حقيق بحمل ما كان لهم من الألقاب.

بينما فسر ابن الأثير([28])، وابن الأبار([29])، وابن خلدون([30])، تلقب الأمير عبد الرحمان بن محمد بإمرة المؤمنين وإعلانه لنظام الخلافة الأموية بالأندلس، بضعف الخلافة العباسية في المشرق، وتسلط الأتراك على خلفائها([31])، وقيام الخلافة العبيدية الشيعية في القيروان([32]). وعلق عبد الله العروي على الموضوع، بكون عبد الرحمان الناصر، لم يحرك ساكنا، تجاه الإعلان الفاطمي للخلافة، حتى ظهر له عجز الخلافة العباسية عن الرد، فقام بإعلان نفسه خليفة. وهو الأمر الذي أدى إلى انهيار نظرية وحدة الخلافة، في الفكر الإسلامي، وأضاف ابن الخطيب إلى ما سبق، قيام عدد من الدويلات في مشرق الدولة العباسية([33]). ولعل ابن السماك، قد انفرد بتعليل لم يذكره مؤرخ قبله، فقد أشار إلى أن الأندلسيين، هم الذين أطلقوا على الأمير عبد الرحمان بن محمد لقب"**أمير المؤمنين، والناصر لدين الله**"، فكان إعلانه للخلافة استجابة لهم. ويقول في هذا: "**وربما كان بعض أولي التحصيل والتأمل من الناس، سموه بهذا الاسم، قبل أن يتسمى به هو، وخاطبه به كثير من خاصتهم، في كتبهم وأشعارهم، فكثر ذلك عليه، ووافاه من كل ثنية، وجاء من كل ناحية، حتى اضطره إلى حمله، وحاجوه أن يكون باخسا لنفسه في رفضه، وهونوا عليه مخالفة آبائه في اقتصارهم على سواه، واستشهدوا بما فهمه الله سليمان في الحكمة دون والده، عليهم الصلاة والسلام**"([34]).

وبالرجوع إلى النقول السابقة، نجدها تتأرجح بين عدة تفسيرات وهي: ضعف الخلافة العباسية، وظهور الدويلات في المشرق، وقيام الخلافة العبيدية، وأخيرا استجابة الأمير عبد الرحمان بن محمد لطلب الأندلسيين([35]).

ولعل بالإمكان تجاوز كل هذه الآراء، إلا ما يتعلق بالدولة العبيدية. فالخلافة العباسية واقعة تحت تسلط الأتراك، قبل الإعلان عن قيام الخلافة الأموية بالأندلس، بأكثر من ثلثي قرن.

وأما ظهور الدويلات في المشرق، فابتدأ منذ مطلع القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي حيث الممالك هنالك لا تعترف بالسلطة العباسية إلا بصورة شكلية، في حين كانت بعض إمارات الشمال الأفريقي مستقلة أصلا، قبل قيام الدولة العباسية، ورفضت الاعتراف بسلطان هذه الأخيرة، كإمارة نكور في بلاد الريف([36])، وإمارة بني مدرار الصفرية في سجلماسة...([37]).

وأما استجابة الأمير الأموي، عبد الرحمان بن محمد لمطالب الأندلسيين، اتخاذ لقب أمير المؤمنين رمز الخلافة، فأمر يحتاج إلى تدبر. إذ من المؤكد أن عبد الرحمان، هو الذي بث في أوساطهم من يناديه بالخلافة، ويطالبه باتخاذ ألقابها، وبالتالي، تصبح تسميته بها كأنها استجابة لطلب جماهيري.

وبالتالي فإن تطور العلاقات التي شهدها المجال الإسلامي، من الناحية السياسية، إضافة إلى توسع العبيديين في الشمال الإفريقي، وتصنيفهم بلاد الأندلس، ضمن مجال نفوذهم الإقليمي، فضلا عن حملهم للواء التشيع. كلها كانت دوافع أساسية، وراء إقدام عبد الرحمان الثالث، على التفكير في تلك الخطوة الجريئة، وإذا وضعنا في الحسبان ما كانت عليه الإمارة الأموية في الأندلس، في أواخر القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي من قوة([38])، نفهم لماذا أقدم الناصر، على القيام بتلك النقلة النوعية في نظام دولته، بإعلان الخلافة، فأعلن عن قيام الخلافة في بلاده، وتسمى "**بأمير المؤمنين**"، وتلقب "**بالناصر لدين الله**"([39]).

أما بخصوص الألقاب السلطانية، التي اتخذها عبد الرحمان الثالث، فمنها "**الناصر لدين الله**"، ومنها "**القائم لله**" كما أورد ابن حزم([40]). دلالة عن ذبه عن مذهب أهل السنة، ووقوفه في وجه المد الرافضي الباطني، القادم بقوة من إفريقية، بتأييد من العبيدين. بالإضافة إلى رغبته في مضاهاة خلفاء بني العباس في الألقاب، ليرفع من مكانته في المجالين الروحي والمادي.

وأما الطريقة التي وردت بها ألقاب عبد الرحمان في المكاتبات الرسمية، فهي على التسلسل التالي: "**عبد الله**"، متبوعا باسمه الشخصي، ولقبه، وأخيرا لقب "**أمير المؤمنين**". فأصبحت الكتب الصادرة منه معنونة "**من عبد الله، عبد الرحمان، الناصر لدين الله، القائم لله، أمير المؤمنين، إلى فلان بن فلان**"([41]).

وقد سار من تولى بعد الخليفة عبد الرحمان الناصر على سنته، إذ اتخذ الخليفة الحكم بن عبد الرحمان الناصر، لقب "**المستنصر بالله**"، في حين تلقب ابنه هشام، بـ" **المؤيد بالله**". وقبيل القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، عرفت التقاليد السياسية بالأندلس بعض الاضطراب، الناتج عن سياسة الحجاب العامريين الهادفة إلى الإستبداد بالحكم باسم الخلفاء الأمويين. فابن أبي عامر تلقب بـ"**المنصور**"، بعدما اكتسب أهليته لهذا اللقب من انتصارات حربية على مسيحي الشمال([42])، وحينما خلفه ابنه عبد الملك، نهج سيرة والده، في التلقب، ملتمسا من الخليفة هشام "**المؤيد بالله**"، تلقيبه بـ"**المظفر**"، بعدما ظهر حزمه وضبطه للبلاد([43]). والشيء ذاته تكرر مع عبد الرحمان بن محمد بن أبي عامر، الذي تلقب بـ"**المأمون**"([44]).

وعند بداية الفتنة، عندما فرض سليمان بن الحكم سلطته على قرطبة، اتخذ لقب "**المستعين بالله**" جريا على سنة الخلفاء([45]).

وفي المدة التي تولى فيها الحموديون الخلافة في قرطبة، تلقب أولهم علي بن حمود، بـ"**الناصر لدين الله**"، وابنه يحي بـ "**المعتلي بالله**"([46]).

وعندما استعاد الأمويون سلطتهم على الأندلس مرة أخرى، تلقب عبد الرحمان بن هشام بـ"**المستظهر بالله**"، وجاء بعده محمد بن عبد الرحمان، فتلقب بـ"**المستكفي بالله**"، وآخر خليفة أموي، كان لقبه"**المعتد بالله**"، وهو هشام بن محمد([47]).

وكل لقب من هذه الألقاب، يحمل معنى معين، ويحيل على دلالة خاصة. **فالمستنصر والمستعين، والمعتلي والمستكفي، والمعتد بالله**، كلها ألقاب ذات دلالة واحدة، وهي طلب التأييد والعزة من الله تعالى. أما "**المؤيد بالله**" فهو لقب يشير إلى أن صاحبه يأتيه النصر من عند الله تعالى([48]).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الألقاب السلطانية في مجملها، ضعف وقعها وتأثيرها المعنوي، بعد الفتنة الأندلسية.

وأما الألقاب التي تمت بها مخاطبة الأمير، أو الخليفة الأموي في الأندلس، من قبل الرعية، فهي متعددة من قبيل: "**الأمير سيدي**"([49]) و"**ابن الخلائف**"([50])، و"**الإمام**"([51]) و"**إمام الهدى**"([52]) و"**أمين الله**"([53]) و"**إمام المسلمين**"([54])، و"**أمير المسلمين**"([55]) و"**ولي الله**"([56]).

وأما الخلفاء خاصة، فكانوا يخاطبون بـ"**الإمام**"([57]) و"**سراج الله**"([58])، و"**مولانا**"([59])، و"**أمير المؤمنين**"([60]).

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن الألقاب السلطانية السابقة، كان لها أثرها النفسي والمعنوي، لدى العام والخاص على حد سواء، فإيحاءاتها تعتبر من دعامات المشروعية، كما ترفع من الرصيد الروحي لصاحبها([61]). إذ العلاقة الرابطة بين الألقاب والمشروعية، تتمثل في الحمولة الروحية، التي يختزنها اللقب، والإيحاءات التي يشير إليها، **فهشام المؤيد** حينما عزم على تسمية الحاجب عبد الملك "**بالمظفر بالله**"، خاطبه برسالة جاء فيها: "**فنسأل الله تعالى، سؤال الحاف وضراعة وابتهال إليه، أن يعرفنا وإياك بركة هذا الاسم، ويحيلك معناه، ويعطينا وإياك وكافة المسلمين فضل ما حملت منه...**"([62]).

ومما يثبت ذلك، ما أورده ابن عذاري في سياق تسمية عبد الرحمان بن أبي عامر بـ"**المأمون**"، فقد ذكر أن الناس استقبلوا هذا الاسم بالاستياء، "**فأنكر الناس على عبد الرحمان و"خليفته" تسميته بهذا الاسم الخلافي، وهو معرى من "علائق النجابة**"([63])، ومنه يظهر أن الألقاب السلطانية، في بحر القرن الخامس الهجري،/الحادي عشر ميلادي لم تعد خاصة بأمير المؤمنين لا يشاركه فيها أحد.

الألقاب السلطانية وغياب فكرة الدولة المركزية

إن وجه الإثارة فيما يخص الأندلس في عصر الطوائف، يتجلى في انهيار الأسس التي تنبني عليها المشروعية السياسية، والتي استغرق بناؤها مرحلة لا يستهان بها (عصري الإمارة والخلافة)([64]). حيث أن الصراعات السياسية التي عرفتها الأندلس مع بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي نتيجة الصراع على السلطة بين الأمويين، أودت بها إلى تجزئة سياسية من خلال ظاهرة الإنتزاء، التي أسست لعصر ملوك الطوائف، حيث نجد عصرا جديدا يتأسس باعتباره نموذجا سياسيا، له منطلقاته الفكرية، وظروفه التاريخية المميزة، فانطلاقا من عصر ملوك الطوائف، فقدت الأندلس توازناتها السياسية، التي ارتكزت عليها خلال عصر الخلافة سابقا ([65]).

فالحديث عن الألقاب السلطانية في عصر ملوك الطوائف، يقوم على أساس تصنيف حكمهم داخل خانة أنظمة الحكم التي قامت على التجزئة السياسية، التي لا تخرج في جميع الحالات، عن تكريس استقلال الكيانات الطائفية والمحافظة عليها، وذلك بالسعي نحو تعزيز القوة الرمزية، من خلال حصد الألقاب، الدينية والسياسية.

فقد تنافس ملوك الطوائف في جمع الألقاب السلطانية. فتلقبوا بالناصر، والمنصور، والمستنصر والمعتضد...

حتى قال فيهم ابن رشيق:

مما يزهدني في أرض أندلس *** أسماء مقتدر فيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها *** كالهر يحكي انتفاخا صولة(66) الأسد(67)

ولم يكن هذا الواقع خافيا، على العدو المسيحي المتربص بالأندلس، فقد أفصح عنه ألفونسو السادس ملك قشتالة، حينما قال لرسول المعتمد بن عباد: "**كيف أترك قوما مجانين، تسمى كل واحد منهم، باسم خلفائهم وملوكهم؟. وكل واحد منهم لا يسل في الذب عن نفسه سيفا، ولا يرفع عن رعيته ضيما ولا حيفا**"(68). وفي هذا يقول المراكشي: "**وأما حال سائر الأندلس، بعد اختلال دعوة بني أمية، إن أهلها تفرقوا فرقا، وتغلب في كل جهة منها متغلب، وضبط كل متغلب منهم ما تغلب عليه، وتقسموا ألقاب الخلافة، فمنهم من تسمى بالمعتضد، وبعضهم تسمى بالمأمون، وآخر تسمى بالمستعين، والمقتدر، والمعتصم، والمعتمد، والمتوكل**"(69).

وقد ذكر ابن عذاري، أن بعض ملوك الطوائف، ذهبوا في انتحال الألقاب إلى أبعد من ذلك، فقد تسمى عبد الملك بن جهور بـ"**ذي السيادتين، المنصور بالله، الظافر بفضل الله**"، و تسمى أحمد بن جراح صاحب شلب بـ"**ملك الملوك، قاطع الشكوك**"(70). كما ذكر ابن بسام: أن يحي بن اسماعيل بن ذي النون تلقب من"**الألقاب السلطانية بالقادر بالله، جهلا منه بحقيقته وتهاونا بالله وخليفته**"(71).

كما تحدث عن واقع أولائك القوم ابن حزم، الذي قال والأسى والحسرة يملآن فؤاده: "**فضيحة لم يقع في العالم إلى يومنا مثلها: أربع رجال في ثلاثة أيام في مثلها، كلهم يتسمى بإمرة المؤمنين، ويخطب لهم فيها في زمن واحد**"(72).

وتفرقوا شيعا فكل قبيلة *** فيها أمير المؤمنين ومنبر(73)

إن قضية تهافت ملوك الطوائف، على اتخاذ الألقاب السلطانية وتنافسهم في حصدها مجاليا، يفسر بحيوية هذا الجانب في المشهد السياسي الطائفي. إذ لا يمكن أن تكتمل هياكل الدولة الطائفية، إلا بلقب أو ألقاب لملوكها، والتي تعتبر مقوما أساسيا من مقومات استقلالها، وكيانا من كيانات شخصيتها الذاتية والمعنوية.

وتعتبر الألقاب السلطانية، في المجال الأندلسي، من المواضيع المستطرفة بحق، لأنها لم تحظ بكبير أهمية في البحث التاريخي العربي، ومن الأندلسيين الذين ألفوا في هذا الباب، الحافظ أبو علي الغساني الجياني([74]).

هنالك محاولات قليلة، تناولت مسألة الألقاب السلطانية في عصر ملوك الطوائف، انطلاقا من ثنائية الألقاب الروحية والزمنية (الخليفة، أمير المؤمنين.../ الملك، الأمير...). والحاصل أن أولائك الملوك، لم يكونوا مهتمين بالصنف الأول من الألقاب، قدر اهتمامهم بالصنف الثاني([75]).

فمع تمكن النزعة الطائفية، من المجال السياسي الأندلسي، في الربع الثاني من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي، ازدادت التقاليد السياسية اهتزازا وارتباكا. إذ لم يعد ملوك الطوائف يتحرجون في اتخاذ ألقاب الخلفاء، غير أن المثير للانتباه في هذا السياق، هو بروز صنف جديد من الألقاب لم يكن دارجا في السابق، من قبيل معز الدولة، وسيف الدولة، وجبر الدولة، ويمن الدولة، وسعد الدولة([76])... منفردا أو مركبا مع لقب سلطاني آخر، كما هو الأمر مع أبي يحي بن صمادح، الذي سمى نفسه "**معز الدولة المعتصم بالله، الواثق بفضل الله**"([77]). ولعل هذا التجديد، حسب محمد جبرون، جاء استجابة لوضع سياسي طائفي، لم يعد قادرا على الانضباط لتقاليد العصر المنصرم. فسعد الدولة ونظام الدولة، ويمن الدولة، ليست ألقابا خليفية بالمقاييس السالفة، ولكنها رمز للشرف والسؤدد. حيث تحيل الدلالات اللغوية لهذه المسميات، إلى مهام سلطانية، مرتبطة بالخدمة والاجتهاد في ضبط الدولة([78]).

وبرصد شخصيات بعض من تسموا بهذه الألقاب، نجد أنهم أمراء محدودي النفوذ. أسماهم ابن عذاري بـ"**الأمراء الأصاغر**"([79])، مثل **جبر الدولة، عبد الملك بن هذيل بن رزين، سعد الدولة، حسن بن مجاهد العامري، سيف الدولة، بلقين بن باديس، عز الدولة، محمد بن نوح الدمري**. على عكس "**الأمراء الكبار**"، الذين لم يجدوا حرجا، في انتحال ألقاب الخلافة، مثل **المعتمد بن عباد، والمنصور عبد الملك بن محمد بن جهور، والمهدي محمد بن القاسم بن حمود، وعبد الله بن الافطس**([80]).

فملوك الطوائف، استعملوا الألقاب رموزا للمشروعية، ولم يبد المجتمع السياسي عموما، اعتراضا قويا على ذلك، بل على العكس، لقوا تشجيعا من قبل فئة الشعراء والأدباء تزلفا. وبالتالي شكل هذا الجانب أحد المظاهر، التي ميزت أندلس عصر الطوائف، بعد سقوط الخلافة بها.

خاتمة البحث ونتائجه

تجدر الإشارة إلى أن هذه الألقاب السلطانية، لم تكن مرغوبة لذاتها، وإنما كان يتم توظيفها سياسيا على صعيد العامة. إذ كان الأمراء والخلفاء وملوك الطوائف يرون في إيحاءاتها، دليلا ودعامة من دعامات المشروعية السياسية والدينية، أو هذا على الأقل ما كانوا يرمون إليه([81]).

إذ قد نخلص مما سبق إلى أن الدولة تتسلح بأساليب تبدو أكثر تخفيا وتعقيدا، تتمثل في ما أسماه ابن خلدون بـ"**شارات الملك**"، والتي تهدف إلى إبراز طابع التفرد والعظمة، حيث تتجاوز السلطة أصولها الظاهرة، لترتقي إلى مستوى الدراية السياسية، والهيمنة القائمة على الترميز([82])، القائم بدوره على تعظيم مكانة السلطان، التي لا يمكن أن تأخذ صورتها الحقيقية إلا عندما تصبح"**للسلطان شارات، وأحوال تقتضيها الأبهة والبذخ، فيختص بها ويتميز بانتحالها عن الرعية والبطانة، وسائر الرؤساء في دولته**"([83]).

إن الخلاصة التي قد نخرج بها أن الحاكم ضمن المجال الإسلامي عامة والأندلسي خصوصا، لا يقبل أن يساويه أحد في "**منزلته**"، فكانت الألقاب السلطانية شرطا أساسا في الاحتفاظ بتلك المنزلة، والظهور بمظهر المتفرد بالامتياز.

كما يجدر التذكير بأن هذه الألقاب السلطانية تم توظيفها لأغراض وأهداف سياسية. إذ الحكام راموا جعلها دليلا من دلائل المشروعية، لذلك نجد أن دلالة الألقاب ووظائفها تطورت تماشيا مع تحولات الظرفية السياسية التي تعرفها الدولة([84]). فالواقع أن هاته الألقاب عكست توجه كل دولة، كما عكست مرجعيتها الخاصة.

هنا يحسن بنا أن نقف عند دلالة ألقاب رجل السلطة، في المجال الإسلامي، وما "**رمزت**" إليه من معان، أوحت فعلا بتصور رجل السياسة إلى موضوع نشاطه، كما عكست طبيعة السلطة الممارسة. يعلل ابن خلدون ظاهرة اتخاذ أرباب الحكم، للألقاب السلطانية بكونها "**حجابا لأسمائهم الأعلام، من امتهانها في ألسنة السوقة، وصونا لها من الابتذال**"([85]). غير أننا نظن أن هذا التعليل لا يفسر شيئا من ظاهرة الألقاب، التي لا تفهم إلا بربطها بـ"**المجال السياسي**" الذي اختار هذا الخليفة، أو ذاك السلطان، التحرك فيه. وعن طريق ربطها كذلك بطبيعة فلسفة الحكم.

إن الألقاب السلطانية تلعب دورا كبيرا في تحديد طبيعة السلطة، والرفع من شأنها، إذ أنها ترسم الحدود السياسية، ما بين الحاكم ورعيته، وتحدد طبيعة التعامل السياسي، داخل كل نظام. كما أن الألقاب هاته تؤكد سمو السلطة وتعاليها، ويزداد الأمر تكريسا، كلما اتخذت طابعا دينيا. هكذا يصبح اللقب وسيلة للاتصال بالمقدس. الشيء الذي يجعل السلطة رافدا من روافد الرمزية الدينية، معيدة انتاجها داخل النسق السياسي([86]).

إجمالا هدفت هذه الدراسة تحليل مضمون الألقاب السلطانية، وقد خلصنا إلى أن تحديد طبيعة مضمون تلك الألقاب من حيث الدلالة والوظيفة لا يستقيم إلا في إطار دراستها ضمن سياقاتها العامة التي تشكلت فيها، حيث أن مؤسسة الحكم تروم من خلال الألقاب التدليل على منهجها السياسي والفكري بما يتماشى والتطورات المجتمعية، فهي ظاهرة سياسية متحركة،

لتتحول الألقاب من مفاهيم لغوية إلى مفاهيم إجرائية، مرتبطة بمحددات وتجليات فكرية تمارس دور الإستقطاب السياسي والفكري.

الهوامش:

[1] – اللقب أحد أقسام العلم، إلى جانب الإسم والكنية، واللقب يعني كل ما أشعر برفعة المسمى...واللقب عمليا هو اسم ضم إلى الإسم الحقيقي، ويعود إلى صفة طبعت المسمى بطابع ما، ، الألقاب الإسلامية: 72.

2 – صبح الأعشى:447/5.

3 – الألقاب الإسلامية: 71.

4– التاج في أخلاق الملوك: 55.

5– إواليات الشرعنة السياسية: 63.

6 – نفسه: 63.

7– المراسيم السياسية بالمغرب: 21.

8 –كشف النقاب عن الأسماء والألقاب:55.

9 – أنظر ج 5،6.

10 أنظر الرسالة، 13،14.

11 – معجم الألقاب: 13،14.

12 – الألقاب الإسلامية: 71،78.

13 – نفسه: 71.

14 – مميزات الألقاب: 200.

15– أنظر الألقاب عند العرب والمسلمين: 195.18.

16– البيان المغرب: 157/2.

17– نقط العروس: 60، المعجب: 15، نفح الطيب: 27/3، النظام العسكري بالأندلس: 28.

18– تاريخ علماء الأندلس: 15،16/1، البيان المغرب: 2/ 54–56–57–58.

19– العقد الفريد: 382/3.

20– المغرب في حلى المغرب: 93/1.

21– نقط العروس: 48/1.

22. نهاية الأرب: 387/23.

23– الحلة السيراء: 115، نفح الطيب: 348/1.

24– العلاقات السياسية: 69–137–138، نشأة الفكر السياسي عند العرب: 151– 152.

25– البيان المغرب: 198/2–199، المقتبس، تح شالميتا: 241.

26– المقتبس، تحقيق، شالميتا: 241.

27– البيان المغرب: 198/2.

28– الكامل في التاريخ: 270/7.

29– الحلة السيراء: 115.

30–كتاب العبر: 137/4.

31– أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي: 174، سوسيولوجيا الفكر الإسلامي: 11/2– 20.

32– اتعاظ الحنفا: 63/1–66، مجمل تاريخ المغرب: 71/2، العلاقات المغربية الأندلسية من خلال المقتبس لابن حيان: 420.

33– أعمال الأعلام: 29.

34- الحلل الموشية: 82.

35- العلاقات السياسية: 138.

36- العلاقات المغربية الأندلسية: 418.

37- البيان المغرب: 1/156-176-196-197، كتاب العبر: 4/196-197-200، العلاقات السياسية: 70-71-72.

38- سوسيولوجيا الفكر الإسلامي: 2/222.

39- الخلافة وشروط الزعامة: 112.

40- نقط العروس: 49.

41- نفسه: 49.

42- البيان المغرب: 2/ 279.

43- نفسه: 3/15.

44- نفسه: 3/40، 41.

45- نفسه: 91.

46- نفسه: 3/119، 131

47- نقط العروس: 50.

48- الألقاب الإسلامية: 523.

49- المقتبس، تحقيق، محمود علي مكي: 217.

50- نفسه: 41-280- 303- 306- 357.

51- نفسه: 44- 122- 221-224-302-316.

52- نفسه: 122-244.

53- نفسه: 278- 244.

54- نفسه: 27.

55- نفسه: 283.

56- نفسه: 301.

57- المقتبس.تح شالميتا: 423.

58- المقتبس ، تحقيق، عبد الرحمان الحجي: 83-94.

59- نفسه: 159.

60- المقتبس، تحقيق، شالميتا: 259- 265- 267-291- 294.

61- أدب السياسة والحرب في الأندلس: 348-349- 350- 351.

62- البيان المغرب:3/16،17.

63- نفسه: 3/42.

64. عصري الإمارة والخلافة في الأندلس، استغرق ما يقارب 284 سنة من 138 هـ إلى 422 هـ.

65 . الفقه والقانون الإسلامي: 50.

66 - اتخذت العبارة هنا معنى السطوة والقدرة.

67- هذا البيت الشعري، لأبي الحسن علي بن رشيق، ذكرها جلة من المؤرخين، المعجب: 105، الاكتفاء في أخبار الخلفاء، ضمن كتاب تاريخ الأندلس: 89، أعمال الأعلام: 2/144.

68- تاريخ الأندلس:89.

69- المعجب: 105.

70- البيان المغرب: 3/ 259، 260، 216.

71- الذخيرة: 4/89.

72- نقط العروس: 97، الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم:48.

73- التاريخ الأندلسي: 333.

74- أنظر الغساني، كتاب الألقاب.

75 -EL Poder Politico: 138 ،139.

76 - معجم ألقاب وأرباب السلطان: 34،35،47.

77- البيان المغرب: 167/3، 168.

78- الفكر السياسي في المغرب والأندلس: 214.

79- البيان المغرب: 3/ 219.

80- الفكر السياسي في المغرب والأندلس: 214، 215.

81- إن العلاقة الرابطة بين الألقاب والمشروعية، تتمثل في الحمولة الروحية، التي يختزنها اللقب والإيحاءات التي يشير إليها.

82- الدولة والعنف: 92.

83- المقدمة: 247.

84- إن العلاقة الرابطة، بين المشروعية والألقاب، تتمثل في الحمولة الروحية، التي يختزنها اللقب، والإيحاءات التي يشير إليها، فهشام بن الحكم، حينما عزم على تسمية الحاجب عبد الملك، بالمظفر بالله، خاطبه برسالة جاء فيها: "**فنسأل الله تعالى، سؤال الحاف وضراعة، وابتهال إليه، أن يعرفنا وإياك بركة هذا الاسم، ويحيلك معناه، ويعطينا وإياك وكافة المسلمين، فضل ما حملت منه**..."، ابن عذاري، البيان المغرب، ج3/17،16، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، 88.

85- المقدمة: 221.

86. إواليات الشرعنة السياسية: 64.

لائحة المصادر والمراجع

لائحة المصادر:

- **اتعاظ الحنفا**، للمقريزي. تحقيق جمال الدين الشيال. لجنة إحياء التراث الإسلامي. القاهرة. 1387هـ.1967م.
- **أعمال الأعلام، فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، لابن الخطيب. تحقيق أحمد مختار العبادي، ومحمد إبراهيم الكتاني. دار الكتاب. البيضاء. 1964م.
- **الاكتفاء في أخبار الخلفاء ضمن كتاب تاريخ الأندلس**، لابن الكردبوس أبو مروان عبد المالك. تح. أحمد مختار العبادي. معهد الدراسات الإسلامية. مدريد. 1971م.
- **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، لابن عذاري. تح. ج.س، كولان. وأ. ليفي بروفنسال. عبد الله محمد علي. دار الكتب العلمية. بيروت. 2009م.
- **التاج في أخلاق الملوك**، للجاحظ. تحقيق فوزي عطوي. دار صعب. بيروت. 1970م.
- **تاريخ ابن خلدون**، مؤسسة الأعلمي. بيروت. 1391هـ.1971م. ج2. 4.
- **تاريخ الأندلس**، لمؤلف مجهول. تح. عبد القادر بوباية. دار الكتب العلمية. بيروت. 2007م.
- **تاريخ علماء الأندلس**، لأبي الوليد عبد الله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي. تح. صلاح الدين الهواري. المكتبة العصرية. صيدا بيروت. 1427هـ. 2006م.
- **الحلة السيراء**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، بن أبي بكر القضاعي، المعرف بابن الأبار. علي إبراهيم محمود. دار الكتب العلمية. بيروت. 2008م.

- **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، لابن سماك العاملي أبي القاسم محمد، بن أبي العلاء محمد بن أبي محمد، المالقي الغرناطي. تح. عبد القادر بوباية. دار الكتب العلمية. بيروت. 2010م.
- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني. تح. سالم مصطفى البدري. دار الكتب العلمية. بيروت. 1419هـ.1998م.
- **رسالة في معرفة الحلى والكنى والأسماء والألقاب** للسيوطي، جلال الدين ، تح، العمير صالح بن سليمان، مجلة الدارة ع2. 1413هـ.
- **صبح الاعشى في صناعة الأنشا، أبي العباس أحمد القلقشندي، دار الكتب المصرية القاهرة، 1340هـ/1922م.**
- **العقد الفريد**، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي. تح. إبراهيم محمد صقر. مكتبة مصر. القاهرة. 1429هـ.2008م.
- **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير. راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق. دار الكتب العلمية. بيروت. 1987م. ج.5-6-7.
- **كتاب الألقاب**، للحافظ أبو علي الغساني الجياني. تح. محمد أبو الفضل. مطبعة فضالة. المحمدية. 1996م.
- **كتاب معرفة الألقاب**، للمقدسي، أبي الفضل محمد بن طاهر،، تح، عدنان حمود أبو زيد، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد. 1422هـ/2001م.
- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب**،لابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمان بن علي ابن محمد، تح، الصاعدي، عبد العزيز بن راجي. 1993م.
- **المعجب**، لعبد الواحد بن علي المراكشي. وضع حواشيه. خليل عمران المنصور. دار الكتب العلمية. بيروت. 1426هـ. 2005م.
- **المغرب في حلى المغرب**، لعلي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد الغرناطي الأندلسي. تح. خليل منصور. دار الكتب العلمية. بيروت. 1417هـ.1997م.
- **المقتبس**، لابن حيان. تحقيق عبد الرحمان الحجي. دار الثقافة. بيروت. 1973م.
- **المقتبس**، لابن حيان. تحقيق محمود علي مكي. دار الكتاب العربي. بيروت. 1973م.
- **المقتبس**، لابن حيان. نشره ب. شالميتا. ف. كورنيطي. م. صبح. المعهد الإسباني للثقافة. مدريد. 1979م.
- **المقدمة**، لابن خلدون. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت. 1423هـ. 2003م.
- **نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب**، لأبي العباس المقري. تحقيق إحسان عباس. دار صادر. بيروت. 1388هـ.1968م.
- **نهاية الأرب، في فنون الأدب**، للنويري. تحقيق كمال زكي. مراجعة محمد مصطفى زيادة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. 1980م.

قائمة المراجع والمصادر:

- **أثر الإقطاع في تاريخ الأندلس السياسي، من منتصف القرن الثالث الهجري حتى ظهور الخلافة،** لإبراهيم القادري بوتشيش. منشورات عكاظ. الرباط. 1992م.
- **أدب السياسة والحرب في الأندلس، من الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري،** لعلي الغزيوي. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الرباط. 1987م.
- **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار،** لحسن الباشا. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. 1957م.
- **الألقاب الإسلامية،** محافظة، حسين علي، قزق، حسين لافي، دراسة لغوية تاريخية، دورية كان التاريخية، س6، ع19. 2013م1434هـ.
- **الألقاب عند العرب والمسلمين،** للشيخ طه الولي. اللسان العربي. ع1.2. 1971م.
- **إواليات الشرعنة السياسية، النظام السياسي المغربي كمنوذج،** لمحمد شفير. المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي. ع4. 1987م.
- **التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة،** 92. 897هـ. للحاجي عبد الرحمان علي. نشر دار القلم. دمشق. بيروت. 1402م.
- **الخلافة وشروط الزعامة، عند أهل السنة والجماعة،** ليوسف ايبش. دار الحمراء للطباعة والنشر والتوثيق والتوزيع. بيروت. 1423هـ. 2003م.
- **الدولة والعنف في تاريخ المغرب الوسيط . دراسة حالة .،** لحميد تيتاو. مجلة أمل. ع33. 2008م.
- **سوسيولوجيا الفكر الإسلامي،** لمحمود إسماعيل. دار الثقافة. البيضاء. 1401هـ. 1980م.
- **الضعف المعنوي وأثره في سقوط الأمم عصر ملوك الطوائف في الأندلس أنموذجا،** لحمد بن صالح السحيباني. سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي. البيان. الرياض. 2002م.
- **العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب،** لعبد العزيز فيلالي. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1437هـ
- **العلاقات المغربية الأندلسية من خلال المقتبس لابن حيان،** لعبد الهادي التازي. مجلة المناهل. الرباط. ع. 29. 1984م
- **الفقه والقانون الإسلامي في بلاد الأندلس،** لخوان مارتوس كيصادا. ترجمة إدريس الفخور. منشورات ما بعد الحداثة. فاس. 2008م.
- **الفكر السياسي في المغرب والأندلس في القرن الخامس الهجري، في تشكيل الهوية السياسية في المغرب وتكريس الفتنة في الأندلس،** لامحمد جبرون. دار أبي رقراق للطباعة والنشر. الرباط. 2008م.
- **مجمل تاريخ المغرب،** لعبد الله العروي. المركز الثقافي العربي. البيضاء. 2000م

- **المراسيم السياسية بالمغرب بين العصرنة والتحديث، من القرن 3 ق.م إلي القرن 21م**، لمحمد شقير. إفريقيا الشرق. البيضاء. 2006م.
- **معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي**، للسيد، فؤاد صالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان. 1990.
- **معجم ألقاب وأرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتي بدايات القرن العشرين** للشهابي، قتيبة، منشورات وزارة الثقافة، في الجمهورية العربية السورية، دمشق. 1995م.
- **مميزات الألقاب والملوك وأرباب الخطط والعمال**، لعنحوري سليم، 1 ماي، مجلة المجتمع العلمي العربي، مج4، ج5. دمشق. 1924م.
- **نشأة الفكر السياسي عند العرب، حفريات في مسلمات الفكر السياسي**، لمحمد علي الكبيسي. دار الفكر. دمشق. 1426 هـ. 2005م.
- **النظام العسكري بالأندلس، في عصري الخلافة والطوائف**، لمحمد حناوي. دار أبي رقراق للطباعة والنشر. الرباط. 2003م.
- Jesus VIGUER , Maria, **El poder politico : Ejercicio de la soberania en los reinos de taifas**, **Al- Andalus en el siglo XI** ,en Historia de España, coleccion ramon Menéndez pidal, T.8 , Madrid, Espasa-Calpe, 1994.

جميع الحقوق محفوظة